

ضمن مجموعة من المخطوطات السودانية العربية ووضع بعد مقدمة تعريفية قصيرة ملخصاً لمقدمة الطبقات وملخصات للتراجم. ونحن نتعرض لعمل مكمايكل في مكان بشيء من التفصيل.

ويورد هيلسون في كتابه «نصوص عربية سودانية» والذي نشر في ١٩٣٥م ترجمة انجليزية لما يورده الطبقات عن حمد النحلان^(١) ثم كتب مقالا مطولا في مجلة السودان في مذكرات ومدونات^(٢) عن المجتمع الديني الذي عاش فيه من يذكرهم من أعلام الدين. وكان اعتماد هيلسون على طبعة صديق.

وكتب الشيخ علي عبد الرحمن، وكان قاضيا شرعيا ثم تحول الى السياسة فلمع فيها، مقالا عن الطبقات في مجلة النهضة^(٣) بمناسبة صدور كتاب الطبقات مطبوعا. وهو لا يقول شيئا كثيرا عن الطبقات نفسه أو عن مؤلفه وإنما يرحب بمناسبة النشر حائا المثقفين على قراءته. وهو لا يوضح بأي الطبعتين يرحب ولكن من الواضح انه يقصد الطبعة الأولى، لأن ترحيب الشيخ علي ادعى لأن يكون استقبالا للطبعة الأولى، ولأنه لو كان بيده الطبعة الأخرى لما غفل عن ذكرها.

ومعلوم ان صديقا من قرابة الشيخ علي، فهو محسيّ مثله ومن جزيرة توتى، وكان قاضيا شرعيا تربطه زمالة العمل بالشيخ علي.

وفي ١٩٦٢م صدر عن مكتب النشر كتيب: «ود ضيف الله في كتابه الطبقات، للاستاذ علي محمد علي صالح^(٤)، وكما هو واضح من العنوان فان

(١) هيلسون: نصوص عربية سودانية، ص١٧٤-١٨٤.

(٢) هيلسون: طبقات ود ضيف الله، مجلة السودان في مذكرات ومدونات، المجلد السادس (١٩٢٣) ص٢٣٠-١٩١.

(٣) علي عبد الرحمن الأمين، كتاب الطبقات وقيمه التاريخية، مجلة النهضة ١، ٢٠ فبراير ١٩٣٢م ص٤-٦.

(٤) علي محمد علي صالح: مع ود ضيف الله في كتاب الطبقات، مكتب النشر، الخرطوم، ١٩٦٢م.